مدخل .

ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس : ليس قبلي مدخل .

فيقال له : اجلس .

فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال : أخبرنا عما نسألك .

فيقول : دعني حتى أصلي .

فيقال : إنك ستفعل فأخبرنا عما نسألك .

فيقول : عم تسألوني ؟ فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ - يعني النبي صلى ا عليه وآله - فيقول : أشهد أنه رسول ا جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا .

فيقال له : صدقت .

على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء ا .

ويفسح له في قبره مد بصره .

فذلك قول ا : يثبت ا الذين أمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقال : افتحوا له بابا إلى النار فيقال : هذا كان منزلك لو عصيت ا .

فيزداد غبطة وسرور فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه في النسيم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر في الجنة .

وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء .

فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء .

فيجلس خائفا مرعوبا .

فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به ؟ فلا يهتدي لاسمه .

فيقال : محمد صلى ا عليه وآله .

فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا : فيقال له : صدقت .

على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء ا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه .

فذلك قوله تعالى : ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا طه آية 124 .

فيقال : افتحوا له بابا إلى الجنة .

فيفتح له باب إلى الجنة .

فيقال هذا منزلك وما أعد ا لك لو كنت أطعته فيزداد حسرة وثبورا .

ثم يقال : افتحوا له بابا إلى النار فيفتح له باب إليها فيقال له : هذا منزلك وما أعد ا لك فيزداد حسرة وثبورا " .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هر يرة Bه قال : " تلا رسول ا صلى ا عليه وآله يثبت ا ا الذين أمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال : ذاك إذا قيل في القبر : من ربك وما دينك ؟ فيقول ربي ا وديني الإسلام ونبيي محمد صلى ا عليه وآله جاءنا بالبينات والهدى من ا فآمنت به وصدقت .

فيقال له : صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث "